او ليظهر على سبب ليشكك احدا في امره حتى يحقق الشمنان له صلى الله عليه وسلم
وسلم ينازع فيهما وانا قوله وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر فقد فسر في الحديث
ويكون محو الكفر اما من مكة وبلاد العرب وما زوي له من الارض ووعد
انه يبلغه ملك امته او يكون المحو عاما بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى ليظهره
على الدين كله وقوله وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي اي على زماني وعهدي
اي ليس بعده نبي كما قال وخاتم النبيين وسمي عاقبا لانه عقب غيره من الانبياء
وقيل معنى على قدمي اي يحشر الناس بمشاهدتي كما قال لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى قوله في رحمة اسمائه قيل انها موجودة في الكتب
المتقدمة وعند اولي العلم من الامم السالفة والله اعلم وقد روي عنه عليه السلام
ان لي عشرة اسماء وذكر منها طه ويس حكاه مكي وقد قيل في بعض تفاسير طه انه
يا طاهر يا هادي وفي يس يا سيد حكاه السلمي عن الواسطي وجعفر بن محمد وذكر
غيره لي عشرة اسماء فذكر الخمسة التي في الحديث الاول قال وانا رسول الرحمة
ورسول الراحة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين وانا قيم والقيم
الجامع الكامل كذا وجدته ولم اروه واري ان صوابه قثم بالثاء كما ذكرناه ناه
بعد عن الحربي وهو اشبه بالتفسير وقد وقع ايضا في كتب الانبياء قال داود
عليه السلام اللهم ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه
وروى النقاش عنه عليه السلام لي في القرآن سبعة اسماء محمد واحمد ويس وطه
والمدثر والمزمل وعبد الله وفي حديث ابي موسى الاشعري انه كان عليه السلام
يسمي لنا نفسه اسماء فيقول انا محمد واحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة
ويروى المرحمة والرحمة وكل صحيح ان شاء الله ومعنى المقفى معنى العاقب واما
نبي الرحمة والتوبة والمرحمة والراحة فقد قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة

للعالمين وكما وصفه بانه يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
مستقيم وبالمؤمنين رؤوف رحيم وقد قال في صفة امته انها امة مرحومة وقد
قال تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اي يرحم بعضهم بعضا فبعثه عليه السلام
ربه رحمة لامته ورحمة للعالمين ورحيما بهم ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة
مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها عليه السلام بالتراحم واثنى عليه فقال ان الله
يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء واما رواية نبي الملحمة فاشارة الى ما بعث به من القتال
والسيف صلى الله عليه وسلم وهي صحيحة وروى حذيفة مثل حديث ابي
موسى وفيه ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم وروى الحربي في حديثه عليه السلام
انه قال اتاني ملك فقال لي انت قثم اي مجتمع قال والقثوم الجامع للخير وهذا
اسم هو في اهل بيته عليه السلام معلوم وقد جاءت من القابه عليه السلام وسماته
في القرآن عدة كثيرة سوى ما ذكرناه كالنور والسراج المنير والمنذر والنذير
والمبشر والبشير والشاهد والشهيد والحق المبين وخاتم النبيين والرؤوف
الرحيم والامين وقدم الصدق ورحمة للعالمين ونعمة الله والعروة الوثقى
والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم والنبي الامي وداعي الله في اوصاف
كثيرة وسمات جليلة وجرى منها في كتب الله المتقدمة وكتب انبيائه واحاديث
رسوله واطلاق الامة جملة شافية كتسميته بالمصطفى والمجتبى وابي القاسم و
الحبيب ورسول رب العالمين والشفيع المشفع والمتقي والمصلح والطاهر و
المهيمن والصادق والمصدوق والهادي وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود
والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة و

Copyright © King Saud University